حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

تعالى حكاية عنهم اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم إلى آخر القصة .

نيفا وأربعين ذنبا صفح عنها وغفرها لهم ولم يحتمل لإبليس ذنبا واحدا وقد قيل إنه عبد ا ثمانين ألف سنة ولم يبق في السموات السبع موضع شبر إلا سجد فيه فأحبط ا جميع حسناته وقرباته وسائر أعماله في طول مدته وأخذه بذنب واحد .

ولم يحتمل لبلعمر بن باعوراء ذنبا واحدا فسلبه بالإيمان والتوحيد وحديثه مشهور وفي الكتب مذكور فلا يأمن مكر ا إلا القوم الخاسرون .

وفكر بعضهم في قوله تعالى ومكروا ومكر ا وا خير الماكرين فلقي سمنون فسأله عنها فتأوه وأنشا يقول ويقبح سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا .

فقال السائل يا سمنون سألتك عن آية في كتاب ا فأجبتني ببيت من الشعر فقال له سمنون أنشدته لتعلم أن في أقل قليل أدل دليل ثم قال له يا هذا إمهاله لهم مع مكره مكر بهم قلت صدق سمنون ألا تراه قد قال في موضع آخر ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فأنظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجميعن وفيما هدد ا به الثقلين قوله تعالى سنفرغ لكم اية الثقلان